العدد الثامن
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
يناير ٢٠٢٢

تصور مقترح من منظور الممارسة العامة لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها

A proposed scenario from the perspective of general practice to address the difficulties that prevent elderly care institutions from achieving their goals.

إعداد

د/ هاشم فريد فريد شعيرة

دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية

٢٠٢٢م

تصور مقترح من منظور الممارسة العامة لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢١/١١/١٨م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٢/١/١٧م

مستخلص:

هدف الدراسة الحالية إلى تحديد الصعوبات التي تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها، وتمثلت تلك الصعوبات فى الصعوبات المرتبطة بنسق الأخصائي الاجتماعي والصعوبات المرتبطة بنسق المسن والصعوبات المرتبطة بنسق المؤسسة والصعوبات المرتبطة بنسق المجتمع والتى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها، كما هدفت الدراسة الحالية إلى التوصل لتصور مقترح من منظور الممارسة لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات الرعاية الاجتماعية لأهدافها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استمارة استبيان مطبقة على عينة قوامها (٧٤) مسن متلقى خدمات من مؤسسات رعاية المسنين، وبعد التحقق من الصدق والثبات كشفت نتائج الدراسة أن الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها والمرتبطة بالأخصائي الاجتماعي هى عدم رغبة الأخصائيين الاجتماعيين بالعمل في هذا المجالركما أهم الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها ومرتبطة بالمؤسسة هى عدم وجود خطة واضحة لتحقيق المؤسسة لأهداف المؤسسة كما أن من أهم الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها والمرتبطة بالمجتمع وأجهزته هى غياب المشاركة المجتمعية في تمويل دور رعاية المسنين وجاءت أهم المقترحات لمواجهة الصعوبات التي تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها فى ضرورة تطبيق معايير الجودة بمؤسسات رعاية المسنين.

الكلمات المفتاحية: الممارسة العامة، الصعوبات، مؤسسات رعاية المسنين.

A proposed scenario from the perspective of general practice to address the difficulties that prevent elderly care institutions from achieving their goals.

Abstract:

The aim of the current study is to identify the difficulties that prevent elderly care institutions from achieving their goals، and those difficulties were represented in the difficulties associated with the social worker system، the difficulties associated with the elderly system، the difficulties associated with the institution system، and the

difficulties associated with the community system that prevent the elderly care institutions from achieving their goals، as the current study aimed to Reaching a suggested vision from the perspective of practice to face the difficulties that prevent social care institutions from achieving their objectives، and to achieve the study objectives، the researcher used a questionnaire form applied to a sample of (74) elderly people receiving services from elderly care institutions. Preventing elderly care institutions from achieving their goals related to the social worker is the unwillingness of social workers to work in this area. Elderly care for its objectives and related to society and its devices is an absence Community participation in financing nursing homes for the elderly The most important proposals came to face the difficulties that prevent elderly care institutions from achieving their goals in the necessity of applying quality standards in elderly care institutions.
Keywords: general practice, difficulties, elderly care institutions.

أولاً:- مدخل مشكلة الدراسة:

اهتمت مصر منذ عهد الفراعنة بتدعيم المسن من خلال الرعاية الاجتماعية، وحرصت الأديان السماوية على رعاية المسنين(عبد اللطيف، ٢٠٠٧ ص.١١٢) ، والإسلام قد وضع مسئولية المسن بالدرجة الأولى على عاتق أسرته وخاصة الأبناء لأن نسق الأسرة أول نسق يرتبط بالمسن بروابط القرابة وروابط العواطف وروابط المعايشة ولذلك يجعلها الإسلام أولى الأنساق التي تقع على كاهلها مسئولية العناية بالمسن ولقد استخدم الترغيب والتهذيب من أجل تحفيز الرقيب لذا نجد أن الإسلام قد رفع من مكانة الوالدين ، فأتى الإحسان والبر بهما بعد أهم الأعمال وهى عبادة الله سبحانه وتعالى حيث يقول سبحانه وتعالى " وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا" (سورة الإسراء، الآيه رقم. ٢٣).

وإذا قامت كل أسرة بواجباتها نحو مسنيها فهل يبقى مسنين بدون رعاية؟ نعم يبقى ، ولكن يبقى القليل الذين لا يوجد لهم أبناء أو أقرباء يقومون برعايتهم في هذه الحالة يبدأ مؤسسات المجتمع أفرادا وجماعات ومؤسسات في إكمال مؤسسات نسق الأسرة من خلال مساعدتها في الجوانب التي لا تستطيع بإمكانياتها المتاحة أن تشبع احتياجات أفرادها بما في ذلك مسنيها، وحث الإسلام على احترام وتقدير المسن ويبدو ذلك في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لا يرحم صغيرنا ولا يوقر كبيرنا) (العبيدى، ٢٠٠٣،ص. ٢٨).

واستمرت هذه الرعاية وازدهرت على مر العصور لكن الترابط الاجتماعي لنسق الأسرة المصرية والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع المصري جعلت من نسق الأسرة المؤسسة الأولى والمكان الطبيعي لرعاية نسق كبار السن مما كان لها مؤسسات في أن الدولة لم تعطى لفئة كبار السن الاهتمام بالرعاية الشاملة مثل الدول المتقدمة(عبد اللطيف، ٢٠٠٧ ص.١١٢).

ونتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمعات وخاصة المجتمع المصري (في النصف الثاني من القرن الماضي) بسبب التركيز على الذاتية في عصرنا الحالي الذي اتسم بالفردية والتعقيد دون اعتبار للعواطف والروابط الأسرية متجاهلين ما للأسرة من تأثير هذه الأنظمة على تلك الأسر(وأنساقها الفرعية) التي تعتبر الخلية الأولى في المجتمع(السروجى،٢٠٠٩،ص.٣١٦). فظهرت الجمعيات الأهلية في هذا المجتمع التي لها بالتأكيد دور هام في رعاية المسنين في تقديم الخدمات الاجتماعية والمساعدات المالية إلى المحتاجين (عبداللطيف، ٢٠٠٧ ص.١١٢).

وانتهجت مصر سياسة توفير مؤسسات رعاية من اجل توفير الرعاية الاجتماعية لتلك الفئة، وتقبل هذه المؤسسات نزلائها من بلغو الستين عام أو أكثر من الذين لا يجدون الرعاية داخل أسرهم الطبيعية لسبب أخر، حيث توفر لهم المؤسسات الإعاشة الكاملة والرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والترفيهية والثقافية(أبو النصر، ٢٠٠٤، ص.٢٦٧).

وأتى الاهتمام العالمي بالمسنين بعدما تزايد عددهم في كل دول العالم المتقدمة منها والنامية بصورة كبيرة، حيث أشارت تقديرات هيئة الأمم المتحدة إلى تزايد أعداد المسنين في كافة المجتمعات؛ ففي عام ١٩٥٠م كان عدد المسنين الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عامًا في العالم حوالي ٢٠٠ مليون مسن، ثم زاد هذا العدد إلى٣٥٠ مليون مسن عام ١٩٧٥م، وإلى٣٨٠ مليون مسن عام ١٩٨٥م، وإلى٥٩٠ مسن عام ٢٠٠٠م، وإلى٦٤٠ مليون مسن عام ٢٠٠٤م، وبواقع ٢٦٠ مليون مسن في الدول المتقدمة(هيئة الأمم المتحدة،٢٠٠٤،ص.١٩)، بينما توقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر ارتفاع نسبة المسنين في عام ٢٠٣٠م إلى ١١،٦% مقابل نحو ٧،٣% عام ٢٠١١م، وهو ما يعادل نحو ٥،٨ مليون مصري(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠١٣،ص.٥٤)، ويوضح الجدول التالي توقعات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لنسبة تزايد عدد المسنين ٦٠ سنة فأكثر في مصر من عام ١٩٥٠ إلى عام ٢٠٢٥م (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠١٨،ص. ٤)

جدول (١) يوضح توقعات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لنسبة تزايد عدد المسنين ٦٠ سنة فأكثر في مصر من عام ١٩٥٠م إلى عام ٢٠٢٥م

السنة	مصر
١٩٥٠م	%٥،١
١٩٩٠م	%٦،١
٢٠٠٠م	%٧،٣
٢٠٠٥م	%٨،٢
٢٠١٠م	%٩،٤
٢٠١٥م	%١٠،١
٢٠٢٠م	%١٠،٢
٢٠٢٥م	%١١،٣

ويتضح من الجدول رقم (١) ارتفاع نسبة المسنين من عام إلى عام، الأمر الذى يتطلب معه ضرورة المساهمة في تطوير مؤسسات رعاية المسنين حتى تكون قادرة على تحقيق أهدافها.

وتمارس الخدمة الاجتماعية كمهنة أساسية في الجمعيات والمؤسسات التي تهتم برعاية المسنين لمواجهة مشكلات خاصة أو مواقف متشابهة التي تحتاج إلى نمط معين من التدخل المهني لمواجهتها(أبوالمعاطى ،متولى،بدون سنة نشر،ص.٧٣)، فهي تعتمد على أسس وهى الأساس المعرفى، والأساس القيمى، والأساس المهارى وهذه الأسس تعتمد الخدمة الاجتماعية عليها في تحديد أهدافها للوصول إلى عملية التنمية لنسق المسن، والتنمية عملية متكاملة تهدف للارتقاء بالعنصر البشرى دون التمييز بين الأنساق كما زاد الاهتمام من جانب المتخصصين في تقويم الخدمات والبرامج الاجتماعية بما فيهم الممارسين العموم (الأخصائيين الاجتماعيين) بتقويم هذه الخدمات والبرامج والمنظمات التي يعملون بها وكذلك تقييم نسق محدث التغيير (الممارس العام) وقد يرجع إلى عدة أسباب منها حق نسق العملاء المستفيدين في الحصول على خدمات متميزة، ومحدودية الموارد المتاحة ، وظهور مدرسة إدارة الجودة الشاملة ، وزيادة الوعي بأهمية التقويم في المتابعة والمراقبة للخدمات التي تقدم(أبوالنصر،٢٠٠٩،ص.٢٨٩).

إلا أن هناك الكثير من الدراسات التي تبين تعرض مؤسسات رعاية المسنين للعديد من المشكلات التي تحول دون تحقيق أهدافها ومن تلك الدراسات، دراسة "حنان حسن احمد جمعة ١٩٩٤" والتي تستهدف التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية للمسنين في مؤسسات

الرعاية الإيوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن المسنين في مؤسسات الرعاية يعانون من مشكلات اجتماعية مثل سوء علاقاتهم بزوجاتهم وأبنائهم وأقاربهم وفقد الأصدقاء وصعوبة التكيف مع زملائهم بالمؤسسة وعدم شعورهم باهتمام الآخرين ، بينما المسنين في البيئة الطبيعية يعانون من عدم قدرتهم على التكيف خاصة بعد إحالتهم على المعاش وفقدانهم لبعض الأدوار وفقد الشعور بالمسئولية والاهتمام الذي يتجه للعمل وكذلك مشكلات كيفية شغل وقت الفراغ(جمعه،١٩٩٤).

كما أوضحت دراسة "احمد محمد احمد عوض ٢٠٠١" والتي تستهدف تحديد المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحة التي تعانى منها الأسرة الراعية لمسنيها مرضى الشيخوخة منزليا، والوصول إلى تصور مقترح لمؤسسات خدمة الفرد في مواجهة هذه المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى المشكلات الاجتماعية للأسر الراعية لمسنيها مرضى عته الشيخوخة منزليا مما أدى إلى القيام بالرعاية إلى التأثير على اهتمام الأسر برعاية شؤونها الخاصة (عوض،٢٠٠١).

أما دراسة "سهام القبندى ٢٠٠٤ " والتي تهدف الى الكشف عن مدى كفاءة وفاعلية الخدمات الاجتماعية والنفسية ، والصحية ، والدينية ، والترويحية وكذلك الخدمات الدينية التي تقدم للمسنين من وجهة نظر المسنين أنفسهم ، والتعرف على المشكلات التي تواجه المسنين المستفيدين ومقترحاتهم إزاء تحسينها من وجهة نظر المسنين أنفسهم ، والكشف عن مدى كفاءة وفاعلية الخدمات التي تقدم، والصعوبات التي تواجه تقديم هذه الخدمات ومقترحات تحسينها من وجهة نظر العاملين بهذه الوحدة . وحققت الدراسة أهدافها وخاصة فيما يتعلق بتقييم المسنين للخدمات التي تقدم لهم حيث يشيرون إلى أهمية الأنشطة الترفيهية في استثمار وقت الفراغ لدى المسن ، وعلى أهمية المؤسسات الذى يلعبه الأخصائي الاجتماعي في عملية التوافق الاجتماعي مع الأسرة (القبندى،٢٠٠٤).

وكذلك دراسة "سمر صبحي عمر يوسف ٢٠٠٨" والتى تهدف الى محاولة التوصل إلى جوانب الخلل في الأداء الاجتماعي للمسنين الضعفاء في المؤسسات الإيوائية المطبق عليها البحث، ومحاولة التوصل إلى مدى تأثير المشكلات على أنساق العميل وهم المسنون كأفراد – أسر المسنين – المجتمع الوظيفي للمسنين – المجتمع المحلى، ومحاولة التوصل لإعداد نموذج للتدخل المهني لتمكين (منح القوة) للمسنين الضعفاء بمنهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في ضوء نتائج البحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات

دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة وتمكين المسنين بالمؤسسات الإيوائية لهم، وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني والتخفيف من عزلة المسن وانسحابه من الحياة الاجتماعية، وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني وتحقيق الاستقلالية للمسنين، الوصول إلى نموذج الممارسة العامة المتقدمة لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تمكين (منح القوى) للمسنين الضعفاء(يوسف،٢٠٠٨).

كما أكدت (دراسة "يانج منج Ming،Yang ٢٠١١") على أهمية إشباع الاحتياجات الترفيهية للمسنين والمتمثلة في (مشاهدة المسنين للتلفاز، وذلك لتنمية إدراك المسنين للوقت وربطهم بالأحداث اليومية من خلال متابعة البرامج المختلفة والتي تعمل على دمج المسن بأحداث المجتمع وإحساسه بعدم العزلة(Ming,2011).

كما أكدت (دراسة "انتصار ابراهيم شعبان٢٠١١")، على أهمية إشباع الاحتياجات الاجتماعية للمسنين والمتمثلة في (رؤية المسن لأولاده بصفة مستمرة، الانسجام مع زملاء الدار، تقدير الآخرين له، زيادة فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مساعدة المسنين على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية(شعبان،٢٠١١).

ومن هنا نجد أن عدم إشباع الاحتياجات الأساسية للمسنين يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات، وذلك ما أكدته (دراسة "أحمد شفيق حسن ٢٠٠٦") حيث أوضحت أن المشكلات التي تواجه المسنين تتمثل في مشكلات خاصة بالمسن نفسه، ومشكلات خاصة بواقع برامج رعاية المسنين التي تقدم للمسنين، كما أن هناك انخفاض في مستوى الخدمات والبرامج (الصحية، والترفيهية، والثقافية، والدينية، والاجتماعية) المقدمة للمسنين داخل المؤسسات الإيوائية، وظهور بعض الصعوبات المرتبطة بالمسن والتي تؤثر بشكل واضح على فاعلية البرامج المقدمة لهم(حسن،٢٠٠٦).

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتبين لنا أن المسنين في مؤسسات الرعاية يعانون من مشكلات اجتماعية وظهور مشكلات نفسية ومشكلات صحية، وعليه كان لابد من القيام بهذه الدراسة لوضع تصور مقترح لتذليل الصعوبات التي تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهادفها. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى الآتي:

ما التصور المقترح من منظور الممارسة العامة لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

١. يمثل المسنين شريحة كبيرة على مستوى العالم في الزيادة مما يدعو للاهتمام بهذه الفئة.
٢. أهمية إشباع احتياجات المسنين واستثمار قدراتهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم.
٣. الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تمارس في مجالات عديدة منها مؤسسات رعاية المسنين وهذا ما يدعونا إلى الإهتمام لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها.
٤. نتائج وتوصيات الدراسات السابقة تحث على أهمية تطوير الرعاية المقدمة للمسنين.
٥. محاولة التوصل لتصور مقترح من منظور الممارسة العامة لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها.

ثالثا:- أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى الآتى:

تحديد الصعوبات التي تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها.

وينبثق عن الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية وهى:

١- تحديد الصعوبات المرتبطة بنسق الأخصائي الاجتماعي والتي تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها.
٢- تحديد الصعوبات المرتبطة بنسق المسن والتي تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها.
٣- تحديد الصعوبات المرتبطة بنسق المؤسسة والتي تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها.
٤- تحديد الصعوبات المرتبطة بنسق المجتمع والتى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها.
٥- التوصل لتصور مقترح من منظور الممارسة لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات الرعاية الاجتماعية لأهدافها.

رابعاً: تساؤلات الدراسة تتمثل فى تساؤل رئيسى وهو :

ما الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها؟

وينبثق عن التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية وهى:

١- ما الصعوبات المرتبطة بنسق المسن والتى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها؟

٢- ما الصعوبات المرتبطة بنسق الأخصائى الاجتماعى والتى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها؟

٣- ما الصعوبات المرتبطة بنسق المؤسسة والتى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها.

٤- ما الصعوبات المرتبطة بنسق المجتمع والتى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها؟

٥- ما التصور المقترح من منظور الممارسة لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات الرعاية الاجتماعية لأهدافها؟

خامساً: مفاهيم الدراسة (الممارسة العامة – الصعوبات – مؤسسات رعاية المسنين)

١- مفهوم الممارسة العامة

عرفها قاموس الخدمة الاجتماعية الممارسة العامة على أنها تلك الممارسة التي تقوم على أساس عام من المعرفة والمهارة المرتبطة بالخدمات الاجتماعية التي تقدمها المهنة، وفي ذلك يستخدم الأخصائي الاجتماعي أساليب مهنية متنوعة للتدخل المهني ويعمل مع آفاق مختلفة على نطاق واسع(Rex,1996 P.44).

ويعرف جمال شحاتة حبيب الممارسة العامة بأنها نوع من الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تعتمد على انتقاء بعض المداخل أو النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين، واستخدامها في التدخل المهني مع نسق الهدف، بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة، وهي بذلك تعطي للأخصائي الاجتماعي الحرية في اختيار نماذج وأساليب للتدخل المهني واستراتيجيات يراها مناسبة لتحقيق الأهداف من عملية التدخل المهني، وهذا يتطلب من الأخصائي الاجتماعي مهارة خاصة في انتقاء المدخل أو الأسلوب المناسب في التدخل المهني(حبيب، وآخرون، ٢٠٠٦،ص.١٨٧).

ويعرف أحمد محمد السنهوري الممارسة العامة على أنها أسلوب موحد للنظر للممارسة، فهي منظور يركز على العلاقات بين الناس، مع تأكيدٍ متساوٍ على أهداف العدالة

الاجتماعية والأنساق، وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية للناس، ويتكون المستوى المبدئي للممارسة العامة من خمسة عناصر هي: الأساس العام، فهم حل المشكلة متعدد المستويات، التوجه النظري المتعدد، أسس معرفية وتنمية مهارية قابلة للتطبيق في بيئات ومواقع مختلفة ومتنوعة، وتقدير مفتوح غير محدود بأي مدخل نظري معين(السنهورى،٢٠٠٦،ص.٤٦١).

ومن التعريفات السابقة يمكننا تعريف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة على أنها:

الممارسة العامة لا ترتكز على طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية، ولكن محور اهتمامها (نسق المسن، نسق الأخصائى الاجتماعى، نسق فريق العمل، نسق المؤسس) والتى قد تحول دون تحقيق أهداف مؤسسات رعاية المسنين .

٢- مفهوم الصعوبات

ويعرفها ماكس سيبورين (max siporin) بأنها الشيء العسر الذي يشكل صعوبة ويعرقل تحقيق الأهداف، ويحتاج إلى المواجهة للتغلب عليه حتى يمكن الوصول إلى الهدف بسهولة ويسر (Siporin, 2000,p.45).

وتعرف أيضا : بأنها العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف، والتي تقف حائلًا في سبيل تحقيق الشيء أو العمل(عثمان،عبدالفتاح، السيد على الدين،١٩٩٥،ص. ٢٤٢).

وتعرف بـ: كل ما يؤثر بالسالب على تحقيق الأهداف أو إنجاز الأعمال وممارسة البرامج والأنشطة المهنية(محفوظ،٢٠٠٦،ص. ٤٦٥).

وتعرف أيضًا بأنها العثرات والأشياء التي تقف وتحول دون التقدم، وأيضًا هي شيء يقف في الطريق أو يمنع العمل أو النجاح(Website,1990,P.415).

ويقصد بالصعوبات في ضوء الدراسة الحالية بأنها: تلك العراقيل التي تقلل من استفادة المسنين من برامج الرعاية المقدمة لهم، مما يعرقل تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المؤسسة، وتشمل صعوبات خاصة بالمسن،الأخصائى الاجتماعى، فريق العمل والمؤسسة.

٣- مفهوم مؤسسات رعاية المسنين

يعرف المسن لغويًا: هو اسم فاعل مأخوذ من السن، وهو العمر، يقال: كبرت سنه أي عمره، ويقال أيضًا حديث السن أي صغير العمر(مجمع اللغة العربية،١٩٧٢، ص.٤٥٦).

والمراد بالمسن هو الإنسان إذا كبر فيقال: أسن الإنسان فهو مسن، وأما الأنثى مسنة، والجمع مسان.

ويشير المعجم إلى أن تقدم الأفراد في السن نحو مرحلة الشيخوخة عندما تزيد نسبة المسنين في المجتمع فإن ذلك يشير إلى أن مجموع السكان يسير نحو التهرم(بدوى، ١٩٧٨،ص.١٣). ويعرف المسن بالعملية البيولوجية التي تصاحب كبر سن الإنسان مثل ظهور القصور في الأداء الوظيفي للأجزاء الحيوية في الجسم(السكرى، ٢٠٠٠، ص.٤٧١).

ويعرف المسنون بأنهم فئة لا تحدد بعمر زمنى معين، ولكنهم أناس انتفت عنهم القدرة على النمو وبدأوا في الانحدار نحو الاستهلاكية، والمطالبة بأن يرد لهم المجتمع ما يعتقدون أنهم ساهموا به(شعبان،١٩٩١، ص.١٤).

ويقصد بمؤسسات رعاية المسنين في الدراسة الحالية: بأنها المكان الذي يلجا إليه المسنين الذين لا يقدرون على رعاية أنفسهم، ولا يوجد أحد من ذويهم يعتنى بهم ويرعاهم، ولذلك تهدف هذه المؤسسات إلى تجمعهم وتقديم لهم البرامج الصحية والنفسية والثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى توفير الحرية وسبل الاتصال بالبيئة وممارسة الأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى تحويل شعورهم بالوحدة إلى جو من الحياة الأسرية الطبيعية عن طريق توفير برامج الرعاية بما يكفل حياة كريمة، وهذا عن طريق إسهامهم بما يناسب ظروفهم.

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة:.

١- **نوع الدراسة:** وصفيه تهتم بتحديد ووصف الظاهرة موضوع البحث دراسة شمولية من أجل التوصل لتصور مقترح من منظور الممارسة العامة لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها.

٢- **منهج الدراسة:** اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل.

٣- **أدوات الدراسة:** إعتمدت الدراسة على أداة رئيسية وهى إستمارة استبيان للمسنين المستفدين بخدمات مؤسسات رعاية المسنين بغرض التعرف على الصعوبات التى تحول

دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها ومن ثم وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لمواجهتها.

رابعاً:. مجالات الدراسة

– **المجال المكانى:** جمعية الخدمات المتكاملة لرعاية المسنين بالعجوزة ، وجمعية أم هانئ لرعاية المسنين بإمبابة بمحافظة الجيزة حيث سبق للباحث العمل معهم لأكثر من مرة بحكم عملى فى وزارة التضامن الاجتماعى وكذا رغبة واستعداد المسؤلين بالجمعيات بالتعاون مع الباحث في إنهاء إجراءات الدراسة وتقديم كافة التسهيلات.

– **المجال البشرى:** حدد الباحث شروط لاختيار عينة دراسته أن يكون المسن من المستفيدين من الخدمات التى تقدمها مؤسسات رعاية المسنين وقد تم عمل الحصر الشامل لهم بالجمعيتين وصل عددهم إلى حوالى ١٢٥ مسن ذكور وإناث، إلا أن الدراسة طبقت علي (٧٤)، حيث تم استبعاد (١٠) مسنين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، ورفض (٤١) مسن التعاون مع الباحث لظروفهم الصحية.

– **المجال الزمنى :** تم جميع بيانات الدراسة فى الفترة من ٢٠٢١/٨/٢٧ حتى ٢٠٢١/١٠/٨م

عرض نتائج الدراسة الميدانية:

أولا: عرض البيانات الاولية عن المسنين:

جدول (٢) توزيع المسنين طبقا للنوع. ن=٧٤

م	المسنين	ك	%
أ	ذكر	٤٤	٥٩,٥
ب	أنثى	٣٠	٤٠,٥
مجـ		٧٤	%١٠٠

يتضح من الجدول بان عدد الذكور (٤٤) وذلك بنسبة (٥٩,٥%) وان عدد الإناث (٣٠) بنسبة (٤٠,٥%) ، وهذا يدل على أن نسبة عدد الذكور أكثر من عدد الإناث ، وهذا يتطابق مع الملاحظة الميدانية حيث أن عدد المسنين الذكور المستفيدين من الخدمة أكثر من عدد الإناث المسنات.

جدول (٣) توزيع المسنين طبقا للسن. **ن=٧٤**

م	المسنين	ك	%
أ	٦٠سنة – اقل من٧٠ سنة	٣٩	٥٢,٧
ب	٧٠ سنه – أقل من ٨٠ سنه	٢٧	٣٦,٥
ج	٨٠سنة – فأكثر	٨	١٠,٨
	مجـ	٧٤	%١٠٠

وبمراجعة الجدول لتوزيع المسنين طبقا للسن بان المرحلة العمرية من (٦٠ إلى اقل من ٧٠ سنة) بعدد (٣٩) وذلك بنسبة (٥٢,٧%) والمرحلة العمرية من (٧٠ إلى اقل من ٨٠ سنة) بعدد (٢٧) وذلك بنسبة (٣٦,٥%) ، والمرحلة العمرية من (٨٠ إلى فأكثر) بعدد (٨) بنسبة (١٠,٨%).

جدول (٤) توزيع المسنين طبقا للمؤهل. **ن=٧٤**

م	المؤهل	ك	%
أ	يقرءا ويكتب	٢٧	٣٦,٥
ب	دبلوم (فني – تجارى – ثانوي)	٢٠	٢٧
ج	مؤهل فوق متوسط	٧	٩,٥
د	مؤهل عالي	٢٠	٢٧
	مجـ	٧٤	%١٠٠

ويوضح توزيع المسنين طبقا للمؤهل بان المسنين الذين يقرءا ويكتب بعدد (٢٧) مسن ، وذلك بنسبة (٣٦,٥%) وأن المسنين الحاصلين على دبلوم (فني – تجارى – ثانوي) ، مؤهل عالي متساوين فى عددهم (٢٠) وكذلك فى نسبتهم ب (٢٧%) ، وان الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط عددهم (٧) بنسبة (٩,٥%)، فيما بلغ إجمالي الحاصلين على مؤهل جامعي فأعلى نحو (٨%)، وكما يلاحظ بان من شروط اختيار العينة بان يكون المسن متعلم على الأقل يجيد القراءة والكتابة ، وبهذا لا يوجد بعينة الدراسة من المسنين بوجود نسبة أمية وأنة لم يحصل عليها ضمن عينة الدراسة.

جدول (٥) توزيع المسنين طبقا لسنوات الحصول على الخدمة **ن=٧٤**

م	سنوات الحصول على الخدمة	ك	%
أ	أقل من ٥ سنوات	٥٧	٧٧
ب	من ٥ : ١٠ سنوات	١٧	٢٣
	مجـ	٧٤	%١٠٠

يوضح الجدول توزيع المسنين طبقا لسنوات الحصول على الخدمة بأن الذين حصلوا على الخدمة (لأقل من ٥ سنوات) بعدد (٥٧) مسن وذلك بنسبة (٧٧%) ، وأن الحاصلين على الخدمة من (٥ إلى ١٠ سنوات) عددهم (١٧) وذلك بنسبة (٢٣%).

عرض وتحليل الصعوبات .

جدول (٦) يوضح الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها والتى ترجع الى الاخصائيين الاجتماعيين. ن=٧٤

م	الصعوبات بالأخصائيين	الاستجابات			المجموع	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	نقص الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين داخل الدار.	٣٨	٢٠	١٦	١٧٠	٢,٣٠	٠,٨١	٢
٢	عدم وجود خبرات كافية لدى الأخصائيين	١٩	٣١	٢٤	١٤٣	١,٩٣	٠,٧٦	٤
٣	ضعف البرامج والأنشطة المهنية المقدمة للأخصائيين	١٣	٣٠	٣١	١٣٠	١,٧٦	٠,٧٤	٦
٤	ضعف المقابل المادي المقدم للأخصائيين	٣٢	٢٩	١٣	١٦٧	٢,٢٦	٠,٧٤	٣
٥	عدم رغبة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في هذا المجال	٣٩	١٩	١٦	١٧١	٢,٣١	٠,٨٠	١
٦	ضعف رغبة أسرة المسن فى مناقشة المشكلات مع الاخصائيين الاجتماعيين	١٦	٣٥	٢٣	١٤١	١,٩١	٠,٧٢	٥
	المتوسط العام للبعد ككل				٩٢٢	٢,٠٨ النسبة المرجحة ٦٩,٣ %	٠,٥٤	المستوى متوسط

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الصعوبات التي تواجه مؤسسات رعاية المسنين والمرتبطة بالأخصائي الاجتماعي متوسطة، حيث أن الوسط المرجح يساوى (٢,٠٨) أى يقع فى الفئة (١,٦٧ : ٢,٣٤) وبنسبة مرجحة (٦٩,٣%) .

وأهم الصعوبات التي تواجه مؤسسات رعاية المسنين والمرتبطة بالأخصائي الاجتماعي هى عدم رغبة الأخصائيين الاجتماعيين بالعمل في هذا المجال وذلك بوسط مرجح (٢,٣١)، نقص الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين داخل الدار **بوسط** مرجح (٢,٣٠)، وضعف المقابل المادي المقدم للأخصائيين بوسط مرجح (٢,٢٦)، والخبرة المحدودة للأخصائي الاجتماعي في العمل مع المسن بوسط مرجح (١,٩٣)، وعدم وجود خبرات كافية لدى الأخصائيين بوسط مرجح (١,٩١) ، ضعف رغبة أسرة المسن فى مناقشة المشكلات مع الاخصائيين الاجتماعيين بوسط مرجح (١,٧٦) .

جدول (٧) يوضح الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها والتى ترجع الى المؤسسة ن= ٧٤

م	الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة	الاستجابات			المجموع	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	التعقيد فى إجراءات الحصول على الخدمة	٤٥	١١	١٨	١٧٥	٢,٣٦	٠,٨٥	٤
٢	عدم وضوح الخطة لتحقيق المؤسسة لأهداف المؤسسة	٤٠	٢٨	٦	١٨٢	٢,٤٦	٠,٦٥	١
٣	تقاعس إدارة المؤسسة عن القيام بعمليات المتابعة والتقويم	٤٤	١٤	١٦	١٧٦	٢,٣٨	٠,٨٢	٢
٤	قلة موارد وإمكانيات المؤسسة لما هو مطلوب منه	٣٣	٢٧	١٤	١٦٧	٢,٢٧	٠,٧٦	٥
٥	ضعف التعاون بين مؤسسات رعاية المسنين ومؤسسات المجتمع المحلى	١٥	٣٤	٢٥	١٣٨	١,٨٦	٠,٧٣	١٠

م	الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة	الاستجابات			المجموع	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
٦	إهتمام إدارة المؤسسة بالجوانب الإدارية فقط وإهمال جوانب الممارسة المهنية لمؤسسات رعاية المسنين	٤٠	٢١	١٣	١٧٥	٢,٣٦	٠,٧٧	٣
٧	عدم الإستعانه بذوى الخبرة فى القيام بمهام مؤسسات رعاية المسنين	٣١	٢٥	١٨	١٦١	٢,١٨	٠,٨٠	٧
٨	قلة وجود مطبوعات وملصقات كافية خاصة بالمؤسسة توضح أهدافه والفئات المستفيدة منة	٢٩	١٧	٢٨	١٤٩	٢,٠١	٠,٨٨	٨
٩	ضعف الاهتمام بآراء المستفيدين فى نوعية الخدمات التى يقدمها مؤسسات رعاية المسنين	٣٢	٢٨	١٤	١٦٦	٢,٢٤	٠,٧٦	٦
١٠	إفتقار المؤسسة لتنسيق بينها وبين المؤسسات الأخرى التى تقدم خدمات للمسنين	٢٣	٢٢	٢٩	١٤٢	١,٩٢	٠,٨٤	٩
المتوسط العام للبعد ككل					١٦٣١	٢,٢٠ النسبة المرجحة ٧٣,٣%	٠,٦٠	المستوى متوسط

يتضح من بيانات الجدول أن الصعوبات التى تواجه مؤسسات رعاية المسنين والمرتبطة بالمؤسسة من وجهة نظر المسنين متوسطة ، حيث أن الوسط المرجح يساوى (٢,٢٠) أى يقع فى الفئة (١,٦٨ : ٢,٣٤) وبنسبة مرجحة (٧٣,٣%) .

وأهم الصعوبات التى تواجه مؤسسات رعاية المسنين والمرتبطة بالمؤسسة وهى عدم وجود خطة واضحة لتحقيق المؤسسة لأهداف المؤسسة وذلك بوسط مرجح (٢,٤٦) ، وتقاعس إدارة

المؤسسة عن القيام بعمليات المتابعة والتقويم بوسط مرجح (٢,٣٨) ، وإهتمام إدارة المؤسسة بالجوانب الإدارية فقط وإهمال جوانب الممارسة المهنية لمؤسسات رعاية المسنين بوسط مرجح (٢,٣٦) ، والتعقيد فى إجراءات الحصول على الخدمة بوسط مرجح (٢,٣٦) ، وقلة موارد وإمكانيات المؤسسة لما هو مطلوب منه بوسط مرجح (٢,٢٧) ، وعدم الإهتمام بآراء المستفيدين فى نوعية الخدمات التى تقدمها مؤسسات رعاية المسنين بوسط مرجح (٢,٢٤) ، وعدم الإستعانه بذوى الخبرة فى القيام بمهام مؤسسات رعاية المسنين بوسط مرجح (٢,١٨) ، وعدم وجود مطبوعات وملصقات كافية خاصة بالمؤسسة توضح أهدافه والفئات المستفيدة منة بوسط مرجح (٢,٠١) ، وإفتقار المؤسسة لتنسيق بينها وبين المؤسسات الأخرى التى تقدم خدمات للمسنين بوسط مرجح (١,٩٢) ، وضعف التعاون بين مؤسسات رعاية المسنين ومؤسسات المجتمع المحلى بوسط مرجح (١,٨٦) .

وقد يعكس ذلك ما هى أهم الصعوبات التى تواجه المؤسسة فى أداء دورها المهنى من وجهة نظر المسن وكانت أهم تلك الصعوبات هى عدم وضوح الخطة لتحقيق المؤسسة لأهداف المؤسسة، وتقاعس إدارة المؤسسة عن القيام بعمليات المتابعة والتقويم، وإهتمام إدارة المؤسسة بالجوانب الإدارية فقط وإهمال جوانب الممارسة المهنية لمؤسسات رعاية المسنين، والتعقيد فى إجراءات الحصول على الخدمة وقد يرجع ذلك إلى غياب العملية التخطيطية داخل المؤسسة مما يجعل هناك تخبط داخل المؤسسه وضعف العلاقات والإتصال داخل المنظمة مما أكد عليه جدول الأخصائيين فى الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة جدول رقم (٢٨)

جدول (٨) يوضح الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها والتى ترجع الى المجتمع. ن= ٧٤

م	الصعوبات المرتبطة بالمجتمع	الاستجابات			المجموع	الوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	ضعف التشريعات والقوانين التي تساعد على تحقيق أهداف مؤسسات رعاية المسنين	٦	١٩	٤٩	١٠٥	١,٤٢	٠,٦٤	٥
٢	ضعف العلاقة بين الدار والمنظمات العاملة في مجال رعاية المسنين.	٣	٤٢	٢٩	١٢٢	١,٦٥	٠,٥٦	٣

م	الصعوبات المرتبطة بالمجتمع	الاستجابات			المجموع	الوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
٣	غياب المشاركة المجتمعية في تمويل دور رعاية المسنين.	١٧	٢٧	٣٠	١٣٥	١,٨٢	٠,٧٨	١
٤	تدنى معرفة سكان المجتمع المحلى بخدمات مؤسسات رعاية المسنين	٦	١٧	٥١	١٠٣	١,٣٩	٠,٦٤	٧
٥	عدم اهتمام وسائل الإعلام الموجودة بالمجتمع بأهمية التوعية لرعاية المسن	٣	٢٤	٤٧	١٠٤	١,٤١	٠,٥٧	٦
٦	نظرة المجتمع للمسن بأنه ليس له دور حقيقي في التنمية.	٦	٢٩	٣٩	١١٥	١,٥٥	٠,٦٤	٤
٧	ضعف الخدمات المقدمة من قبل المجتمع لمؤسسات رعاية المسنين.	١٤	٣١	٢٩	١٣٣	١,٨٠	٠,٧٤	٢
	المتوسط العام للبعد ككل				٨١٧	١,٥٨ النسبة ٥٢,٧%	٠,٤٧	المستوى منخفض

يتضح من بيانات الجدول أن الصعوبات التى تواجه مؤسسات رعاية المسنين والمرتبطة بالمجتمع وأجهزته من وجهة نظر المسنين منخفضة، حيث أن الوسط المرجح يساوى (١,٥٨) أى يقع فى الفئة (١: ١,٦٧) وبنسبة مرجحة (٥٢,٧%) .

وأهم الصعوبات التى تواجه مؤسسات رعاية المسنين والمرتبطة بالمجتمع وأجهزته هى غياب المشاركة المجتمعية في تمويل دور رعاية المسنين وذلك بوسط مرجح (١,٨٢) ، ضعف الخدمات المقدمة من قبل المجتمع لمؤسسات رعاية المسنين بوسط مرجح (١,٨٠) ، ضعف العلاقة بين الدار والمنظمات العاملة في مجال رعاية المسنين بوسط مرجح (١,٦٥) ، نظرة المجتمع للمسن بأنه ليس له دور حقيقي في التنمية بوسط مرجح (١,٥٥) ، ضعف التشريعات والقوانين التي تساعد على تحقيق أهداف مؤسسات رعاية المسنين بوسط مرجح (١,٤٢) ، عدم اهتمام وسائل الإعلام الموجودة بالمجتمع بأهمية التوعية لرعاية المسن بوسط

مرجح (١,٤١) ، وتدنى معرفة سكان المجتمع المحلى بخدمات مؤسسات رعاية المسنين وذلك بوسط مرجح (١,٣٩).

جدول (٩) مقترحات لمواجهة الصعوبات التي تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها ن= ٧٤

م	المقترحات	المسنين					
		الاستجابات			المجموع	الوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	الاهتمام بتنمية الكفاءة المهنية للعاملين بمؤسسات رعاية المسنين.	٦٩	٥	-	٢١٧	٢,٩٣	٠,٢٥	٢
٢	عقد ورش عمل ودورات تدريبية وفقاً لاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين.	٦٣	١١	-	٢١١	٢,٨٥	٠,٣٦	٦
٣	الاهتمام بتحديث البرامج والانشطة المقدمة للمسنين.	٦٦	٨	-	٢١٤	٢,٨٩	٠,٣١	٤
٤	تطبيق معايير الجودة بمؤسسات رعاية المسنين.	٧١	٣	-	٢١٩	٢,٩٥	٠,٢٠	١
٥	الاهتمام بأخذ رأى المسنين في البرامج المقدمة لهم.	٦١	١٣	-	٢٠٩	٢,٨٢	٠,٣٨	٩
٦	الاهتمام بربط مؤسسات رعاية المسنين بالمجتمع المحيط.	٦٨	٦	-	٢١٦	٢,٩٢	٠,٢٧	٣
٧	العمل على ربط المسنين بأسرهم.	٦١	١٣	-	٢٠٩	٢,٨٢	٠,٣٨	٩ مكرر
٨	الاستفادة من خبرات المسنين وتشجيعهم على المشاركة المجتمعية.	٥٩	١٥	-	٢٠٧	٢,٨٠	٠,٤٠	١٠
٩	وضوح ومرونة اللوائح المنظمة لعمل مؤسسات رعاية المسنين.	٦٦	٥	٣	٢١١	٢,٨٥	٠,٤٦	٧
١٠	وضع توصيف دقيق	٦٢	١٢	-	٢١٠	٢,٨٤	٠,٣٧	٨

م	المقترحات	المسنين					
		الاستجابات			المجموع	الوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
	للمهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بالمؤسسة.							
١١	التقييم المستمر للبرامج والخدمات المقدمة للمسنين.	٦٣	١١	-	٢١١	٢,٨٥	٠,٣٦	٦ مكرر
١٢	ضرورة التواصل بين نسق المسن ونسق الأخصائي الاجتماعي ونسق المؤسسة ونسق المجتمع.	٦٥	٩	-	٢١٣	٢,٨٨	٠,٣٣	٥
١٣	إجراء الدراسة المستمرة للوقوف على حاجات المؤسسة.	٦٣	١١	-	٢١١	٢,٨٥	٠,٣٦	٦ مكرر

بقراءة جدول مقترحات المسنين لمواجهة الصعوبات التي تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها يتضح أن المقترح الأول تطبيق معايير الجودة بمؤسسات رعاية المسنين بوسط مرجح (٢,٩٥) ، الاهتمام بتنمية الكفاءة المهنية للعاملين بمؤسسات رعاية المسنين بوسط مرجح (٢,٩٣)، الاهتمام بربط مؤسسات رعاية المسنين بالمجتمع المحيط بوسط مرجح (٢,٩٢) ، الاهتمام بتحديث البرامج والانشطة المقدمة للمسنين بوسط مرجح (٢,٨٩)، ضرورة التواصل بين نسق المسن ونسق الأخصائي الاجتماعي ونسق المؤسسة ونسق المجتمع بوسط مرجح (٢,٨٨)، التقييم المستمر للبرامج والخدمات المقدمة للمسنين، وإجراء الدراسة المستمرة للوقوف على حاجات المؤسسة بوسط مرجح (٢,٨٥)، وضوح ومرونة اللوائح المنظمة لعمل مؤسسات رعاية المسنين بوسط مرجح (٢,٨٥) ، وضع توصيف دقيق للمهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بالمؤسسة بوسط مرجح (٢,٨٤)، العمل على ربط المسنين بأسرهم، والاهتمام بأخذ رأى المسنين في البرامج المقدمة لهم بوسط مرجح (٢,٨٢) .

وهذا قد يعكس أهمية مقترحات المسنين المستفيدين لمواجهة الصعوبات وكانت أهم تلك المقترحات هى تطبيق معايير الجودة بمؤسسات رعاية المسنين بوسط مرجح، الاهتمام

بتنمية الكفاءة المهنية للعاملين بمؤسسات رعاية المسنين بوسط مرجح، الاهتمام بربط مؤسسات رعاية المسنين بالمجتمع المحيط بوسط مرجح، الاهتمام بتحديث البرامج والانشطة المقدمة للمسنين.

التصور المقترح من منظور الممارسة العامة لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها

بعد الانتهاء من إجراء الدراسة والخروج بعدد من النتائج كان لابد من القيام بوضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها الأمر الذي يتيح لجميع المهتمين بمجال رعاية المسنين أن يستفيدوا من هذه الدراسة وهذا التصور فى العمل على النهوض بمؤسسات رعاية المسنين لتحقيق أهدافها مما يعود بالنفع على المسنين.

أولاً: الأسس التى قام عليها التصور المقترح ما يلي:-

١. الكتابات النظرية والدراسات السابقة فى مجال رعاية المسنين.
٢. الإطار النظري للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية المسنين.
٣. الخبرة السابقة للباحث وعمله كرئيس قسم دور رعاية الممسنين بوزارة التضامن الاجتماعى.
٤. نتائج الدراسة الحالية.

ثانياً: أهداف التصور المقترح يهدف إلى:-

١. مواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها.
٢. تقديم مقترحات لمواجة الصعوبات التى تتعرض لها مؤسسات رعاية المسنين وتحول دون تحيقها لأهدافها.

ثالثاً: المؤسسات التى من خلالها يتم تطبيق التصور المقترح:-

لتطبيق هذا التصور لابد من الاستعانة بجميع المؤسسات العاملة فى مجال رعاية المسنين

رابعاً: الأنساق التى يتم تطبيق التصور المقترح من خلالها وتشمل:-

١. النسق العميل ويمثله المسنين الذين يستفيدون من مؤسسات رعاية المسنين.
٢. نسق التغيير ويمثله الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور رعاية المسنين.

٣. نسق المؤسسة أو المنظمة ووهو مؤسسات رعاية المسنين للتعرف على المشكلات التى تواجهها ومحاولة الحد منها واستحداث بدائل جديدة تستطيع من خلالها تحقيق أهدافها.

٤. نسق المجتمع المحلي بكل أفراده ومؤسساته التى يتم التعاون والمشاركة بينها وبين مؤسسات رعاية المسنين.

خامساً: الإستراتيجيات المستخدمة فى تطبيق التصور المقترح:-

١. إستراتيجية الاتصال حيث يقوم نسق محدث التغيير سواء كان ذلك ممثل فى الأخصائي الاجتماعي أو القائمين على العمل بمؤسسات رعاية المسنين من خلال فتح قنوات اتصال بينهم وبين الأنساق الأخرى كالمؤسسات المجتمعية التى يمكن أن تساعد فى تحقيق أهداف مؤسسات رعاية المسنين.

٢. إستراتيجية التمكين من خلال استغلال جميع الموارد للإمكانيات المتاحة فى المجتمع والمؤسسة والأفراد بهدف إحداث التغيير المستهدف لصالح جميع الأنساق المستهدفة.

٣. إستراتيجية التسويق لأنشطة مؤسسات رعاية المسنين وذلك من أجل ربطها بالمجتمع المحيط، حيث يتم وضع برنامج تسويقي شامل يسد العجز والقصور الذى حال دون تحقيق دور رعاية المسنين لأهدافها.

٤. إستراتيجية المشاركة مع كافة الأنساق المجتمعية والقائمين على العمل "فريق العمل" سواء كانوا موظفين أو مشرفين بما يحقق الصالح العام.

٥. إستراتيجية بناء وتنمية القدرات المؤسسية لمؤسسات رعاية المسنين حتى تكون قادرة على أداء خدماتها بكفاءة وفعالية من خلال توفير الإمكانات المادية والبشرية والمالية المطلوبة وإتاحة الوقت المناسب لممارسة الأنشطة المطلوبة بما يتوافق مع قدرات وامكانيات الفئة المستهدفة وهم المسنين.

سادساً: الأدوار المهنية لنسق محدث التغيير لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها:

١. دوره كمقدم للتسهيلات من خلال تسهيل إجراءات الحصول على الخدمات والتخفيف وإزالة الصعوبات التى تحول دون تحقيق أهداف مؤسسات رعاية المسنين.
٢. دوره كموضح لطبيعة الخدمات والأنشطة التى تقدمها مؤسسات رعاية المسنين، وكذلك توضيح العائد من المشاركة المجتمعية فى تفعيل الأنشطة التى تقدمها مؤسسات رعاية المسنين والأهمية التى تعود على المسن نفسه والمؤسسة والمجتمع من خلال المشاركة الفعالة التى تسهم بدورها فى تحقيق أهداف مؤسسات رعاية المسنين.
٣. دوره كباحث من خلال جمع البيانات والمعلومات حول الصعوبات والمشكلات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعايةالمسنين لأهدافها، ومحاولة البحث عن حلول وبدائل تحقق الأهداف المرجوة.
٤. دوره كمطالب بالخدمات والأنشطة التى يمارسها المسنين وكذلك توفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية والمالية التى تساعد على تحقيق أهداف مؤسسات رعاية المسنين.
٥. دوره كمسوق للخدمات التى تقدمها مؤسسات رعاية المسنين وكذلك تسويق العائد من من ممارسة الأنشطة داخل المؤسسات.

سابعاً: الأدوات المهنية التى يمكن أن تستخدم لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق مؤسسات رعاية المسنين لأهدافها:

١. الندوات التى تقوم مؤسسات رعاية المسنين بإعدادها وتنفيذها فى مجالات مختلفة ومتعددة يراعى فيها أن تهتم بالمسنين وبكيفية اشباع احتياجاتهم المختلفة، وكذلك توضيح نوعية الأنشطة والخدمات المقدمة والعائد من المشاركة فيها وأهمية شغل وقت الفراغ بما يعود بالنفع على المسن.

٢. المقابلات الفردية الجماعية التى يقوم بها الأخصائص الاجتماعي مع فريق العمل ومع المجتمع المحلى وذلك لجب اعضاء المجتمع المحلى لتقديم الخدمات والنشطة والمشروعات التى تساعد على الارتقاء بمؤسسات رعاية المسنين والاستفادة من خبرات وطاقات المسنين وذلك من أجل تحقيق أهداف مؤسسات رعاية المسنين وتذليل الصعوبات التى تحون دون تحقيقها.

٣. الاجتماعات: وهي عبارة عن لقاءات منظمة تضم مجموعة كبيرة من العملاء المستهدفين والمساهمين فى تطوير مؤسسات رعاية المسنين وكل من يمكن أن يسهم فى تحقيق الهدف وهو إزالة الصعوبات التى تحول تحيق تلك المؤسسات لأهدافها وكذلك يجب أن تضم تلك اللقاءات قيادات المؤسسات المجتمعية الأخرى التى يمكن أن تساهم فى تحقيق الأهداف.

٤. المناقشات الجماعية والحوار المجتمعي ومن خلالها يتم الاستماع إلى آراء الفئات المختلفة فى المجتمع وخاصة المستهدفة والقيادات المؤثرة فيها حول مقترحاتهم لتطوير مؤسسات رعاية المسنين والعمل على تذليل الصعوبات والمعوبات التى تقف حائل دون تحقيق الأهداف.

٥. كذلك يمكن استخدام اللقاءات الجماهيرية واستثمار الاحتفالات القومية والمناسبات الدينية من أجل التعريف بخدمات وأنشطة مؤسسات رعاية المسنين وأنها ليست للإيواء فقط وأنها يمكن لها أن تساهم فى تحقيق أهدافها .

المراجع

ابراهيم شعبان،انتصار (٢٠١١)،**المشكلات الاجتماعية للمسنين المقيمين بدور الرعاية مع تصور مقترح لممارسة الخدمة الاجتماعية دراسة مطبقة على دور رعاية المسنين بالإسكندرية**، كلية الآداب، جامعة الأسكندرية رسالة ماجستير، غير منشورة.

أبو المعاطى على، ماهر، سعد متولي، ماجدة (بدون سنة نشر)، **الزيارات الميدانية فى مجالات الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة،جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية .

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٨)، **الكتاب الاحصائي السنوي**، القاهرة، سبتمبر.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،(٢٠١٣)، **الكتاب الاحصائي السنوي**، القاهرة، سبتمبر.

القبندى، **سهام (٢٠٠٤)، دراسة تقويمية لخدمات الرعاية المنزلية المتنقلة للمسنين بالمجتمع الكويتي** ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد السادس عشر ، ج ١ ، ابريل.

حسن احمد جمعة، حنان (١٩٩٤)، **دراسة وصفية مقارنة للمشكلات الاجتماعية في دور الرعاية الإيوائية والمترددين على نوادي رعاية المسنين**، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة .

زكى بدوي، أحمد (١٩٧٨)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان.

سورة الإسراء، الآية رقم (٢٣).

شحاته حبيب ، جمال ،وآخرون(٢٠٠٦)، **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي**، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

شعبان، محمد (١٩٩١)، من هم المسنون ؟ **ندوة نحو رعاية متكاملة للمسنين**، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

شفيق السكري، أحمد (٢٠٠٠)،**قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

شفيق حسن،أحمد (٢٠٠٦)، **تفعيل برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للمسنين في ضوء الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية**، كلية التربة، جامعة الازهر، رسالة ماجستير، غير منشورة.

صبحي عمر يوسف، سمر ، (٢٠٠٨)، **التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتمكين المسنين بالمؤسسات الإيوائية**، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، غير منشوره.

عاطف محفوظ، ماجدى (٢٠٠٦)،**معوقات ممارسة الإرشاد الجماعي بالمجال المدرسي وإطار تصوري مقترح لمواجهتها**، المؤتمر العلمي الخامس عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد الاول.

عبد اللطيف، رشاد احمد (٢٠٠٧)، **في بيتنا مسن مدخل اجتماعي متكامل** ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عثمان،عبدالفتاح، السيد على الدين (١٩٩٥)، **المدخل إلى خدمة الفرد المعاصرة**، القاهرة، مكتبة عين شمس.

مجمع اللغة العربية (١٩٧٢)، **المعجم الوسيط**، مصر.

محمد ابو النصر، مدحت (٢٠٠٤)، الاعاقة الاجتماعية المفهوم والانواع وبرامج الرعاية ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية.

محمد أبو النصر، مدحت(٢٠٠٩)، **فن ممارسة الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

محمد احمد عوض،أحمد (٢٠٠١)، **دراسة مشكلات اسر المسنين مرضى عته الشيخوخة وتصور مقترح لدور خدمة الفرد في مواجهتها**، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، غير منشوره .

محمد السنهورى، أحمد (٢٠٠٣)، **الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين**، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٢.

محمد العبيدى،ابراهيم (٢٠٠٣)، **علم الشيخوخة الاجتماعي**، الرياض ، دار الفكر العربي. ص٢٨.

مصطفى السروجي، طلعت(٢٠٠٩)، **الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة**، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.

هيئة الأمم المتحدة(٢٠٠٤)، **نحو تنمية بشرية مستديمة**، بيروت، مركز الوحدة العربية.

Ming, Yang(2011), **Television and the elderly people's daily life in welfare institution**، Wuhan University ,People's Republic of China, Pro Quest Dissertations Publishing، Master.

Siporin, Max (2000), **introduction to social work practice**، new York، Macmillan publishing company.

Skidmore, Rex (1996), **Introduction to Social Work**، Boston، Allan and Bacon.

Website: new world dictionary :n.y.Warner book lnc.